رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(التعليق على تفسير السمعاني | سورة البقرة

٣١- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة)٩٠١-٣٢١(

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:01

درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير القرآن للعلامة ابي المظفر السمعاني المتوفى سنة اربع مئة وتسعة وثمانين رحمه الله تعالى قرأنا في هذا التفسير ولا زلنا في سورة البقرة وقف بنا الكلام عند الاية التاسعة - 00:00:21

بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلف وللسامعين وللمسلمين اجمعين - 00:00:39

قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب يعني احب وتمنى كثير من اهل الكتاب يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. قيل نزل ذلك في عمار حذيفة اين اليهود دعوهم الى دينهم؟ فقال عمار كيف نقب العهد فيكم؟ قالوا شديد. قال عمار فقد عاهدت الله الا اكفر بمحمد. فقالوا - 00:00:56

ما تقول انت قال الله ربي ومحمد النبي والقرآن امامي. فانزل الله تعالى هذه الاية. وقيل هو في حق الكفار والمسلمين على العموم لانهم ما زالوا يودون دون عود المسلمين - 00:01:21

حسدا وذلك انهم عرفوا ان محمدا ان محمدا نبي نبي حق وانهم باتباعه نالوا من الاسلام ما لم ينالوه. فاحسدوهم على دينهم. ان قيل ما معنى قوله حسدا من عند انفسهم - 00:01:37

ولا يكون الحسد من عند الغير قيل معناه من تلقائه لم ينزل به كتاب ولا ورد به امر. قيل في الاية تقديم وتأخير وتقديرها ود كثير من اهل الكتاب من عند انفسهم لو يردونكم - 00:01:56

ايمانك كفار حسد من بعد ما تبين لهم الحق من بعد ما ترى انه الحق. قوله تعالى فاعفوا واصفحوا العفو المحو والصفح الاعراض. وانما نزل هذا قبل اية الكتاب نسخ باية الكتاب حتى يأتي الله بامره يعني بشرع الكتاب وقال ابن عباس معناه حتى يأتي الله بامر - 00:02:10

من فتح من فتح قسطنطينية ورومية ورومية وعمورية وقيل حتى يأتي الله بأمره من فتح قرى اليهود مثل خيبر واجلاء بني النظير ومثل بني قريظة ان الله على كل شيء قدير. اي قالوا قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة معلوم. وما تقدموا لانفسكم من خير من طاعة تجدوه عند الله - 00:02:33

ذخيرة لا لا تضيع ان الله بما تعملون بصير قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تقديره قالت اليهود لن يدخل الجنة الا ان كانوا يهوديا. وقالت النصارى ليدخلوا الجنة - 00:03:05

يا من كان نصرانيا فاختصر اختصرت سارة اختصارا نزلت الآية في وفد نجران وكانوا نصارى اجتمعوا في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع اليهود فتنازعوا وكفر بعضهم بعضا وكذب بعض بعضا - 00:03:20

فانزل الله تعالى هذه الايات. تلك امانيهم يعني تمنيهم الباطل وبرهانكم اتوا بالحجة على ما زعمتم ان كنتم صادقين من اسلم يعني ليس الامر على ما تمنوا بل الحكم للاسلام من اسلم وجهه اخلص عبادته لله وهو محسن - 00:03:35

فله اجره عند ربي ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى اليهود على شيء هو ما جرى في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من منازعة اليهود مع النصارى فاما قوله وهم يتلون الكتاب يعني انه يكذب بعضهم بعضا - 00:04:01

يقلد بعضا وهم يتلون الكتاب وليس بكتاب من هذا الاختلاف فدلت تلاوتهم الكتاب ومخالفتهم ما في الكتاب على كونه على الباطل لذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم قيل اراد به المشركين قال ابن عباس وقال مجاهد اراد به عوام النصارى. الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه - 00:04:20

اريد من دخول المسلمين الجنة ودخولهم الى النار. طيب بارك الله فيك. طيب. قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب المؤلف يقول معنى ود يعني احب وتمنى هذا فعل ماضي. يعني هم - 00:04:41

في قلوبهم قد استقر في قلوبهم المحبة والتمني في اي شيء يعني التمني المحبة والتمني انهم على اي شيء قال لو يردوكم بعد ايمانكم مثل قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود - 00:05:03

ولا النصارى لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. هم لا يريدون لك الخير ويتمنون في قلوبهم ويحبون ماذا ان ترجعوا عن دينكم مرتدين كفارا المؤلف الكلام الان مع المؤلف المؤلف ماذا يقول؟ يقول هذه نزلت في - 00:05:28

عمار ابن ياسر وحذيفة ابن اليمان طيب لما يقول المؤلف هنا وقيل لما يقول وقيل طيب يعني يعني لما يقول وقيل هذا يعني نحتاج منه ان نرجع الى كتب اسباب النزول والكتب المسندة - 00:05:48

لمثل هذه لمثل هذه الروايات. حتى نتأكد يعني هل فعلا الاية هذي نزلت في فلان وفلان او لم تنزل فالاصل الاصل في القرآن انه ينزل ابتداء واسباب النزول قليلة ولا تثبت اسباب النزول الا بالدليل الصحيح الصريح. اما قول قول كذا وقول كذا المؤلف لم يسند - 00:06:14

ولم يعزو الى كتب الاسناد مثلا قال اخرج فلان او اخرج لا وانما ساقوا هكذا وهذا آآ يعني كان على المؤلف يسند او يعزو او نحو ذلك. اما هكذا ما نستطيع الحكم - 00:06:41

باثبات هذا هذا السبب او لا. والاصل في الايات انها تنزل ابتداء طيب يقول حسدا من عند انفسهم ليش؟ قال من عند انفسهم ووجه ذلك قال انه ليس عندهم دليل ولا احد امرهم - 00:06:59

يعني بدليل شرعي او بوحي وانما هذا هو في انفسه في قلوبهم اما قضية انه يقول هنا الاية فيها تقديم وتأخير فهذه ايضا قاعدة مهمة ينبغي ان نفهمها في في - 00:07:20

في كتب التفسير وهو وفي كتاب الله خاصة ان الاصل عدم عدم القول بالتقديم والتأخير. الاصل ان ان هو تقديم ما حقه التقديم وتأخير ما حقه التأخير فاذا قلت مثلا - 00:07:37

مثلا اه قرأ زيد الكتاب الاصل هذا ترتيب فلو قلت قرأ الكتاب زيد وقدمت الكتاب وهو مفعول به على زيد وهو الفاعل وهو حق زيد التقديم هذا نسميه تقديم وتأخير - 00:07:53

ونبحث عن الحكمة لكن الاصل لا الايات هنا لما يقول الله سبحانه وتعالى حسدا من عند انفسهم الاصل عدم التقديم والتأخير. الا اذا دل الدليل عليه او ظهر وبان طيب ثم قال سبحانه وتعالى هنا - 00:08:11

فاعفوا واصفحوا يقول سبحانه وتعالى هنا فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ما هو الذي يأتي الله بامره قال كثير من اهل العلم المراد به مشروعية القتال وهو الذي ابتدأ به المؤلف - 00:08:30

اما ما نقله عن ابن عباس فتح القسطنطينية وروميو وعمورية او فتح خيبر ونحوه هذا يحمل على انه من باب التمثيل والا الاصل ان المراد به يأتي الله بامره انه المراد به الجهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله - 00:08:49

طيب قال بعدها يقول اه وقالوا لي يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى حتى هذي لما قال نزلت في وفد نجران يحتاج الى دليل نبحث عنه اما هكذا - 00:09:13

لو رجعت الى مثلا تفسير الطبري من ابي حاتم التفاسير المسندة تجد هذا الشيء وتبحث عنه اما هكذا يعني ما ما نستطيع الجزم. لان الاصل مثل ما ذكرنا والقاعدة ان الاصل في الايات هي انها تنزل ابتداء دون سبب - 00:09:32

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. يقول التقدير ان اليهود يقول لا يدخل الجنة الا نحن فقط نحن لا نصارى ولا غيرنا ولا غير النصارى والنصارى يقولون الجنة لنا. لا لليهود ولا لغيرهم - 00:09:50

واختصروا الكلام هنا والا ويعني اراد كذا قال هنا قال اليهود تقول الجنة لنا والنصارى تقول الجنة لنا واختصره طيب قال تلك امانيهم. قال هذا ما يتمنونه اماني يعني لا حقيقة لها باطلة - 00:10:06

ما فيها دليل. تتمنى انت تمن. كل يتمنى ان تتمنى وغيرك يتمنى. لكن نريد الحقائق قل هاتوا برهانكم. عطونا عطونا الدليل. عطونا الحجة اما مجرد كلام وزعم هذا غير مقبول منكم - 00:10:33

غير مقبول ثم بين سبحانه وتعالى لما قال بلى بلا رد الجواب لسؤالهم او او اعتراضهم او نحو ذلك لما قالوا آآ لن يدخل الجنة؟ قال بلى الذي الجنة لمن - 00:10:50

لمن اسلم وجهه لله هذه هي الجنة. حقيقة او وعد الجنة لمن ماذا؟ لمن اخلص عبادته لله. وهو محسن محسن مع ربه ومع خلقه مؤمن ومحسن مع ربه فله اجر عند ربه وله خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:11:08

ثم سبحانه وتعالى بين ايضا مواقف بين اليهود والنصارى النصارى تقول لليهود انتم لستم على شيء والعكس اليهود تقول النصارى انتم لستم على شيء كل هذه منازعة تدل على انهم كلهم على باطل كلهم على باطل - 00:11:25

وهم يتلون الكتاب ولا يؤمنون به ويكذبوا يكذب بعضهم بعضا. ولو كانوا يتلون الكتاب ويعملون به لما حصل مثل هذا الامر لما حصل طيب يعني تلاحظ ان مؤلف يعني يلاحظ عليه انه ينقل اسباب النزول دون - 00:11:42

يعني التحري بدقة اسباب النزول يفسر بعض الالفاظ وبعضها اذا كانت ظاهرة فيتجاوزها لكن اه يخلو الكتاب او تلاحظ ان المؤلف لا يركز على بعض الاشياء لا يركز على بعض الاشياء التي - 00:12:08

يعني فيها فوائد آآ فيها وقفات فيها تأملات فيها اظهار بعض اعجاز البياني بعض الاشياء هذي ما يتعرض لها ابدا وانما يبين معاني ويمشي طيب نواصل تفضل يا شيخ نواصل - 00:12:29

انا رجع الصوت ضعيف والله ما ادري يا اخي المكان ما ادري هل ضعف الشبكة وكذا يعني حاولنا اكثر من مرة انقطاع في الشبكة كل شيء ينقص والان انقطعنا طيب ان شاء الله الحين رجع الصوت ان شاء الله - 00:12:49

اقول ان شاء الله الان نراجع الصوت او لا زال ضعيفا الان واضح بسبب تفضل يا شيخ ايوة كده رحمه الله تعالى قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعة خرابها قال ابن عباس قال ابن عباس وقتادة وجماعة من المفسرين - 00:13:49

اراد بالاية النصارى اراد بالاية النصارى الذين عاونوا تنصر المجوسية على تقديم بيت النقد وذلك ان بيت المقدس موضع حج النصارى وموضع زيارتهم نصراني الا خائفا من ذلك الوقت الى يوم القيامة لهم في الدنيا خزي اي - 00:14:48

انهم في الدنيا خزي اي جزية لذميهم ولهم في الاخرة عذاب عظيم اي عذاب النار. وفيه قول اخر ان الاية نزلت في المشركين الذين منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

من دخول مكة عاما وقوله تعالى وسعى في خرابها لانهم منعوا المؤمنين من دخول المسجد ولم ولم يسلموا حتى وكأنهم سعوا في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين وهذا وهذا شرعنا الا مشرك من دخول الحرم - 00:15:32

ولا يكونه احد منهم الا خائف فلهم في الدنيا خزي هو ان وله في الاخرة عذاب عظيم قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا ثم وجه الله فيه اربعة اقوال احدها انها نزلت في نسخ القبلة - 00:15:58

اي الكعبة لما حولت الكعبة عير اليهود المسلمين وقالوا ليست لهم قبلة ليست لهم قبلة معلومة تارة يستقبلونها كثر تارة هاتفة فنزلت

الاية رد لقولهم. والقول الثاني ما روى عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته - 00:16:12
اينما توجهت به راحلته تنزلت الاية في اباحة النافلة على الراحلة اينما توجهت به الراحلة. والقول الثالث روى جابر انه قال ان في احتمت علينا القبلة فصلى كل واحد منا الى جهة وخط بين - 00:16:32
وحط بين يديه خطا فلما اصبحنا فاذا الخطوط الى غير القبلة فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأمرنا بالاعادة ونزل الاية بمعناه والقول الرابع انها نزلت في ابتدائي حين لم تكن القبلة معلومة وجازت الصلاة الى اي جهة كان - 00:16:49
على هذا تكون الاية منسوفة باية القبلة وهذا قول غريب. واما قوله فسم وجه الله قال مجاهد قبلة الله. والوجه بمعنى القبلة وكذلك الوجه وكذلك الوجهة والجهة هي القبلة وقيل - 00:17:10
معناه رضا الله وقيل معناه قصد معناه قصد الله ومنه قول الشاعر استغفر الله ذنبا لست احصيا لست احصيه رب العباد اليه من وجه عمله. يعني اليه الاصل والعمل الله تعالى الوجه في كتابه في احد عشر موضعا بالله تعالى وتفسيره قراءته والايمان به وسيأتي. ان الله واسع اي - 00:17:29
يعطي من السعة عليم اي عالم بالامور قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا يعني النصارى سبحانه تنزيه لهما في السماوات والارض ملكا وملكا كل له قانتون القانت مطيع واصل القنوت القيام وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الصلاة - 00:17:53
وقال طول القنوت اي طول القيام وقوله كل له قانتون اي قائمون بالعبودية. وفي معناه اقوال احدها ابن عباس هو امن بمعنى النصوص والمراد به المسلمون وبه قال الفضاء ولم يرضه من الفضاء كانت البصرة وقالوا الكل يقتضي الاحاطة بشيء - 00:18:14
بحيث لا يشد منه شيء ومعناه كل العباد قانطون. فالمسلم يسجد ضوءا والكافر يسجد ظله كرها كما قال تعالى كما قال الله تعالى ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرفا وظلالهم بالغدو والاصال. والقول الثاني ما نام كل له قانتون وذا الامور - 00:18:36
لما خلقوا له. والقول الثالث كلنا قانتون يعني في القيامة. قوله تعالى بديع السماوات والارض اي مبدعهما قال ابن عباس هو الخالق لا على مثال سبق ومنه المبتدع لانه احدث مالا يسبق اليه. ما لم يسبق اليه - 00:18:58
واذا قضى امرأة اي احكم واتقن واصل القضاء او اصل القضاء الفراغ آآ الفراغ ومنه يقال لمن مات قضى نحبه لفراغه من الدنيا ومنه فضاء قاضي لانه فرغ عن فصل الحكومة من قضاء الله وقدره لانه فرغ عنه تقديرا وتكبيرا - 00:19:17
وعليهما داوود اي صناع السوابق وقوله قضاهما داوود اي احكمهما فكذلك قوله واذا قضى امرا اي احكم واتقن فانما يقول لهم كن فيكون فان قال قائل كيف قال فانما يقول له والمعدوم لا يخاطب. قيل قد قال ابن الانباري معناه - 00:19:38
فانما يقول له اي لاجل تكوينه. فعلى هذا ذهب معنى الثقار وقيل هو وان كان معدوما لكنه لما قدر وجوده وهو كائن لا محالة كان كالموجود فصحى الخطاب. وفيه قول ثالث انه خرج على ما يفهمون - 00:20:08
فان كان من يريد فعلا فاما ان يقول قولا او يفعل او يفعل فعلا ان كان من يريد ان ان كان يريد فعلا فاما ان يقول قولا او يفعل فعلا - 00:20:26
ان كل من يريد فعلا فاما ان يكون قولنا او يفعل فعله. ومعناه تكوينه فحسب الا انه قال فانما يقول له لانه كذا يفهمه الناس اما قوله تعالى فيكون ارى ابن عامر فيكون بنصب النون وهو اظهر على النحو بانه جواب الامر بالفاء - 00:20:43
من قراءة المعروفة فيكون بالرأف ومعناه فهو يكون. قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون. قال ابن عباس اراد به اليهود وقال مجاهد اراد به النصارى. لولا يكلمون الله اي الا يكلمنا الله. ولولا في كل القرآن بمعناه الا الا في موطن واحد وذلك في قوله تعالى فلولا انه كان من المشككين. معناه فلو لم يكن من المشككين - 00:21:03
او تأتينا اية اي اية نختلفها نختلفها كما اقترفوا من الايات لذلك قال الذين من قبلهم القرون الماضية مثل قولهم تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضهم بعضا بالقسوة وطلب الوهان قد بين - 00:21:27
القوم موقنون قوله تعالى انا ارسلناك بالحق اي مع الحق بص الصلاة والصلات تتعاقب وقوله تعالى في عبادي اي مع عبادي والمراد

بالحق القرآن وقيل شريعة الاسلام. بشيرة ونذرة اي مبشرا ونذير ونذيرا مبشرا ومنذرا - 00:21:44
عن اصحاب الجحيم قرئ بقراءتين ولا تسألوا ولا تسألوا. فاما قوله ولا تسأل يعني ارسلناك غير مسؤول عن اهل الكفار وذلك مثل انما عليك البلاء وعلينا ولا تسألوا وقرأ ابن مسعود وما تسأل وقرأ وقرأ ابي ابن كعب ولن تسألان - 00:22:09
ومعنى لكل واحد واما قوله ولا تسألوا له معنيان احدهما انه على معنى قولهم لا تسألوا عن شر فلان لا لا تسأل عن شر فلان فانه فوق ما تحسب القراءة ولا تسأل او ولا تسأل. الحين يعني شف التوجيه الثاني يبين لك انه على الجزم - 00:22:40
واما قوله ولا تسأل له معنيان احدهما انه على معنى قولهم لا تسأل عن شر فلان فانه فوق ما تحسب وقيل هو على النهي ما روى وسببه ما ما روى محمد ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواي فنزل قوله تعالى - 00:23:10
ولا تسأل عن اصحاب الجحيم والجحيم اسم للنار شديدة الاكتئاب. طيب بارك الله فيك طيب شوف عندنا هذه الايات التي مرت معنا وهي قول الله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه - 00:23:37
نحاول نحاول نقف عند بعض ما تعرض له المؤلف او نضيف شوفوا الان عندك ومن اظلم ممن منع مساجد الله. انت تقرأ في القرآن كثيرا ومن اظلم يعني ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها - 00:23:57
وفيه من اظلم ممن افترى على الله كذبا هنا ومن اضل ممن مساجد ممن منع مساجد ايهم الذي اظلم هل الذي يمنع مساجد الله او الذي يفتر على الله كذبا - 00:24:13
او الذي يذكر باياته ثم يعرض عنها او او او الى اخره فنقول هي على بابها اسم تفضيل ولكنها لا تتعارض الايات بعضها مع بعض كيف لا تتعارض فنقول في جانب المساجد في جانب المساجد ليس هناك احد اظلم - 00:24:24
ممن يمنع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه في ممن يهدم المساجد فيه ممن يفعل كذا. لكن اشدهم الذي يمنع دخول المساجد ثم نأتي الى من اظلم مما افترع الله كذبا نقول الافتراء - 00:24:48
انواع كثيرة لكن اشدها الافتراء على الله وهكذا في جميع ما يذكر في القرآن من كلمة ومن اظلم حتى نجمع بين مثل هذه الاشياء التي قد يكون فيها اشتباه او تعارض او نحو ذلك - 00:25:05
المؤلف يقول اه اراد به النصارى او اراد باليهود او اراد او اراد به مختنصر او نحو ذلك. نقول الاصل ان الاية على عمومها فكل من منع مساجد الله ومنع الناس من دخولها وسعى في خرابها - 00:25:22
هذا داخل في هذه الاية الى قيام الساعة ولذلك قال ما كان لهم يدخلون الا خائفين. يعني يلقي الله سبحانه وتعالى في قلوبهم الرعب والخوف طيب قال لهم في الدنيا خزي وفي الاخرة عذاب عظيم. يعني - 00:25:40
يعني ذلة وصغار في الدنيا. واما في الاخرة العذاب العظيم لانهم منعوا بيوت الله من الدخول. طيب هنا قال اه مؤلف قال هنا يعني واستنبط قال وهذا شرعنا يعني اولئك ما كان لهم الا يدخلون خائفين. قال هذا شرع الا يمكن مشرك من دخول الحرم - 00:25:57
ولا يدخل احد منهم الا خائفا. طيب هذه مسألة الان تعرض لها المؤلف وهي دخول المشرك والكافر المشرك الكافر من لم يكن مسلما سواء كان يهوديا او نصرانيا او مشركا - 00:26:25
يعني اه او كافرا او غير ذلك من لم يكن من المسلمين هل يمكن من دخول الحرم وهل يمكن من دخول بقية المساجد او يمنع فنقول الامة الحرم اما المسجد الحرام - 00:26:38
وايضا كذلك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الاية الصريحة صريحة في قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فيمنعون واما بقية المساجد - 00:26:54
فحتى مسجد رسول الله ان كان هناك مصلحة راجحة كدعوتنا للاسلام مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم لما ربط ثمامة ابن اثال في في المسجد اذا كان هناك مصلحة راجحة بمثلا ترغيبه في الاسلام ونحوه - 00:27:11
فهذا جائز وان لم يكن هناك مصلحة او لا يكون هناك سبب فيمنع يمنع من دخول المساجد طيب هذي المسألة نتكلم عنها المؤلف طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى يعني منع المساجد وقد يتسلط الاعداء على المسلمين بمنعهم مساجد ماذا يصنعون - 00:27:32

ولله المشرق والمغرب يعني صل في اي مكان. لا تترك الصلاة بسبب منع بسبب اغلاق المساجد او نحو لا المشرق والمغرب فصل اينما تكونوا فثم وجه الله طيب يقول هنا وهذه الاية ايضا كما ذكر المؤلف هنا قال لما قال تحويل القبلة هذي الان بدأت الايات يعني - 00:27:56

لما قال ما ننسخ من اية ثم قال هنا ولله مشرق المغرب كل هذا كأن هذا تمهيد الان لتحويل القبلة التي سيأتي الكلام عنها في قوله تعالى سيقول السفهاء فكانت تمهيد - 00:28:22

قضية تحويل القبلة طيب يقول هذه نزلت في نسخ القبلة طيب والرأي الثاني انها هذه نزلت في صلاة صلاة النافلة على الراحلة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ليس في البلد في السفر اذا كان مسافرا وكان على راحلته ليس ليس - 00:28:38

قد نزل في الارض انما هو على راحلته يمشي. واراد ان يصلي نافلة لا فرض فيباح له ان يصليها اينما توجهت الراحلة الى جهة القبلة او الى غيرها. هذا جائز - 00:29:06

استنبط اهل العلم منها جواز الصلاة كما في حديث ابن كما في حديث اه ابن عمر طيب قال هنا القول الثالث يقول اذا اشتبهت القبلة ويصلي كل يجتهد طيب والقول الرابع انها كانت في اول الاسلام - 00:29:20

انه يصلي حيث شاء ثم حول هذا الامر باتجاه الى القبلة وكان المؤلف تعقب بقوله قول غريب طيب عندنا اربعة اقوال نقول هذه الاقوال كلها صحيحة يعني اذا حيل بينك وبين المسجد - 00:29:39

او منعت من الصلاة او مثلا آآ كنت في مكان في مستشفى مثلا او في غرفة زين واغلق عليك الابواب ولا تستطيع تتوجه او تكون على سرير ما تستطيع توجه القبلة - 00:29:57

فتصلي على حالك او كنت في صحراء واشتبهت عليك القبلة ما تدري اين هو اجتهد مثل ما صنع بعض الصحابة في حديث جابر فهذا كله جائز. وكذلك تحمل ايضا على صلاة النافلة - 00:30:13

على الراحلة كل هذا الاية محمولة عليه عندنا الان مسألة وثم وجه الله تم معناها هناك وجه الله هل هذه من ايات الصفات حتى نثبت فيها او لا اختلف اهل التفسير - 00:30:28

في حمل هذه الاية على ايات الصفات. او ان المراد بها فثم وجه الله يعني جهته اختلف اهل التفسير لكن نحن من خلال هذه الكلمة وجه الله ومن خلال الايات الاخرى ويبقى وجه ربك - 00:30:47

وغيرها التي اثبتت كما ذكر مؤلفنا قال في احد عشر موضعا هذي بلا شك اننا نثبت صفة الله صفة الوجه لله وهي صفة ذاتية الله على الوجه اللائق من غير - 00:31:05

تحريف او تكييف او نحو ذلك او تعطيل بل نسبتها كما اثبتها الله عز وجل واثبتها رسوله المؤلف هنا يقول ماذا؟ يقول وهو صفة لله وتفسيره قراءته والايمان به يعني هذا كلام غير واضح - 00:31:21

هل هو يفوض ولا يثبت ولكنه قال سيأتي وكما ان كما قال سيأتي يعني الان الذي ينبغي علينا تجاه كلام المؤلف اننا نستقري كتابه ونمر على ايات الايات التي قال فيها - 00:31:38

انها احد عشر موضعا ونستقي كلام المؤلف حتى نستطيع ان نحكم على المؤلف انه يفوض او يثبت اما الاية كلام هذا فهو غير واضح وعموما مثل ما ذكرنا هذه المسألة هذه الاية اختلف اهل العلم في هذه من ايات الصفات او لا - 00:31:56

لكن لو اثبتنا في هذه الاية او لم يثبت فان هناك ايات كثيرة يدل على اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى فثم وجه الله لو حملناها على القبلة فان هناك ايات اخر تدل عليها - 00:32:16

وجه الله والانسان في الصلاة يتوجه الى رب العالمين ويصلي يعني يصلي كما في الحديث قال العبد اذا اذا كبر تكبير الاستحرام فانه يصلي بين يدي الرحمن او بين عيني الرحمن - 00:32:35

انسان يصلي لجهة الله ولوجه الله طيب اه عندنا الان قال ولله وقالوا اتخذ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هذا بيان موقف اليهود والنصارى والمشركين. فاليهود قالوا عزير ابن الله - 00:32:51

والنصارى قالت المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله آآ الذين قالوا اتخذ الله ولدا رد الله عليهم بعدة وجوه قال بل هذا اظرار عن كلامهم وابطال ثم قال كيف يتخذ لهما في السماوات وما في الارض؟ الغني لا يتخذ الله له ما في السماوات - 00:33:18
كلها وما في الارض كلها ومخلوقاته كلها قانتة لله. هذا رد ثاني يعني هو يملك والعالم والخلق كلهم قانتون متوجهون مقرون بوحدانيته وهو قاهرهم هذا وجهين الوجه الثالث قال بديع السماوات والارض - 00:33:39
الذي خلق السماوات وانشأها وابدعها لا يحتاج الى الولد والرد الرابع انه اذا قظى امر فانه يقول له كن فيكون والذي يحتاج الى الولد ما يقول الشيء كن فيكون لانه ضعيف محتاج - 00:34:00
ضعيف محتاج والله قوي غني فشوف الاية ردت على هؤلاء الذين ادعوا وزعموا ان لله ولدا رد الله عليهم باربعة اوجه ان له ملك السماوات والارض وان الخلق كلهم مقرون بوحدانيته قانتون مطيعون - 00:34:18
وانه هو الخالق بديع السماوات والارض المالك الخالق المتصرف بالكون القوي العزيز الذي اذا قظى امرا يعني اذا ان لا احد يرد قضاءه بل يقول الشيئ كن فيكون يعني هذا امر واضح. لكن هنا نلاحظ ان مؤلف - 00:34:39
ما معنى قنوت؟ قال المطيع وقصر قنوت القيام وكلنا قانتون اي قائمون بالعبودية لكن الذي يظهر الذي يظهر من معنى الاية كل يدخل فيها جميع العقلاء من من يعني من الملائكة - 00:35:02
ومن الجن ومن الانس ومن المؤمنين ومن الكافرين. فالمؤمن قانت يعني مطيع لله. والكافر والكافر مقر اقر في في داخله يعني حتى فرعون في داخله مقر بوحدانية الله وجحدوا به واستيقنت انفسهم - 00:35:18
القنوت هنا هو هو الاقرار لما قال كل دل على ان القنوت هنا هو الاقرار. فالمؤمن مقر مطيع ساجد راكع. والكافر مقر كافر جاحد طيب هذا الان عرفنا الردود هذي - 00:35:37
بديع السماوات قال لي ابدعها على غير مثال سابق طيب ما معنى اذا قظى امر قال اذا احكم واتقن وهذا معنى القضاء او اراده سبحانه وتعالى اذا اراد امرا يقول له - 00:35:58
كما في ايات اخرى واذا اراد في ايات اخرى قال اذا اراد يفسر القرآن بعضه بعضا طيب طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لانه يعني لا في ايات بقيت شيخ قال بعدها - 00:36:15
وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا الساعة هذا احتجاج باطل منهم احتجاج باطل لولا يكلمنا الله كما قالت اليهود يعني ارنا الله جهره او تأتينا اية يعني هذا كله من باب التعجيز - 00:36:34
قال الله سبحانه وتعالى كذلك قال الذين لا يعلمون كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم يعني هذه اقوال ليست جديدة وانما قالها من قالها من المعاندين الكافرين قال تشابهت قلوبهم يعني اتفقوا - 00:36:52
في هذا الكلام قد بين الايات لقوم يوقنون ثم بعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بعد مناقشة هؤلاء اليهود والنصارى والردود عليهم اثبت للنبي صلى الله عليه وسلم الرسالة فقال انا ارسلناك بالحق - 00:37:09
اي ملتبسا بالحق بشيرا في رسالتك للمؤمنين نذيرا للكافرين. ولا تسأل او على قراءة ولا تسأل لا تسأل انت لا نسألك عن اصحاب الجحيم اذا دخلوا النار وانت لا تسأل عنهم لماذا دخلوا - 00:37:29
لان الله هو احكم الحاكمين واحكم الحاكمين طيب ما ما في مانع ناخذ هذه الايات حتى نقف على نهاية الثمن تفضل اقرأ رحمه الله تعالى قوله تعالى نعم ولن ترضى - 00:37:47
قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم معناه ولن ترضى عنك اليهود الا باليهودية ولا النصارى الا بالنصرانية حتى تتبعني اللتهم والملة الطريقة ومنه خبز الملة سمى الرماد الذي جاء - 00:38:12
يسمى الرماد الذي جعل الذي جعل فيه الخبز مل لانه يظهر فيه اثار الخطوب قوله تعالى سمي سمي الرماد الذي جعل فيه الخبز ملة قل ان هدى الله هو الهدى يعني دين اه قل ان هدى الله والهدى يعني دين الله هو الدين الذي انت عليه - 00:38:32
واللي تبعته اهواءهم قيل انه خطاب للنبي للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة بانه كان معصوما من اتباع الاهواء ومثله قوله

تعالى لان اشركت ليحبطن عملك هذا الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير معلوم. وقيل معنى الاية ان اليهود طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم المخادنة وقالوا لا - 00:39:03
لا تحاربنا ولا تقتلنا وامنا فربما نسلم فنزل قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم يعني انك ان هادنت وهم فلا يرضون بها. وانما يطلبون ذلك تعللا وافتعالا ولا يرضون عنك الا باتباع ملة ملته - 00:39:28
قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب قيل اراد به قوما من اليهود اسلموا وقيل اراد به قوما من النصارى جاءوا ما جعفر ابن ابي طالب حين قدم من الحبشة فاسلموا يتلون محط تلاوة قال ابن عباس وابن مسعود يحللون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحلفون الكلمة عن مواضعه. قال الاسد يعملون - 00:39:46
اوامره ويؤمنون بمحكمه ويأكلون المتشابه الى الله تعالى وقال عكرمة يتبعونه حق اتباعه من قولهم تلا اي ومنه قوله تعالى والقمر اذا تلاه يؤمنون به يعني ما ذكرنا وما يكفر بها وما يكفر به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون - 00:40:10
اي الغابنون انفسهم قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين اعاده تأكيدا لما سبق. قوله تعالى واتقوا يوما تجزي نفس عن نفس شيئا قد ذكرنا معناه ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم نصرون. ان قيل اليس قد جعل الشفاعة - 00:40:37
وغيرهم حيث قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل كبائر امتي. قيل اراد بقوله ولا تنفعها شفاعة مخصوصين وهم اليهود والكفار تعالى. طيب. طيب بارك الله فيك - 00:41:00
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم المؤلف يقول هنا لن ترضى عنك اليهود ولا يعني اليهود الا باليهودية ولا النصران النصارى الا بالنصرانية يعني يعني هذا خبر من الله سبحانه وتعالى - 00:41:22
ان اليهود يعني لن يرضون عن دينك ولو في زمانك او بعده سيستمرون في معاداته ولن يقبلوه وكذلك النصارى وهذا هو الواقع هذا هو الواقع. اليهود والنصارى لن يقبلوا حتى حتى يتبع المسلمون - 00:41:42
ما هم عليه اتبع ملتهم يعني ما هم عليه من الطريقة والملة والدين الذي هم عليه والله ردا عليهم قل ان هدى الله هو الهدى ليس دين لنا ولا دين لكم هو هدى الله. ودين الله هو الدين الذي ارتضاه سبحانه وتعالى - 00:42:01
بلد ارتباط هو دين الاسلام وقال لن ولن قال قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي الاسلام دينا فلن يقبل منه قال الله سبحانه وتعالى في بيان انهم ليسوا على الحق - 00:42:19
تبعت اهواءهم فسمى ما هم عليه اهواء وشهوات لا دين فدينهم باطل لكن مؤلفنا يقول ان الخطاب ليس للنبي المراد به امته اهواءهم يقول النبي لا يمكن لانه معصوم كيف يتبع اهوائهم؟ والله قد عصمه - 00:42:34
قال هذا مثل قوله تعالى لان اشركت لان اشركت ليحبطن عملك ومثل قوله تعالى فان كنت في شك لان النبي معصوم فيقال هذا للخطابات التي هي توجه للرسول والمراد به - 00:42:55
الامة وهذا مسلوب من اساليب الخطاب قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب شوفوا يعني لما ارادت الايات الان خلاص تنتهي من مناقشة من مناقشة اليهود والنصارى الله على طائفة من اليهود او من النصارى قال الذين اتيناهم الكتاب - 00:43:10
اعطيناهم الكتاب سواء من اليهود او النصارى اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. يعني يقيمون يقيمونه حقق القيام به يعملون به. يقرأون قراءة طيبة حسنة ويتبعون القراءة بالعمل ولذلك قال يتلون لان - 00:43:34
التلاوة اتباع ولذلك تقول فلان يتلو فلان اي يتبعه اه التلاوة الحقيقية هي قراءة القرآن والعمل به وان يحل حلاله ويحرم حرامه كما قال ابن مسعود وغيره والحسن وغيره وهذا ثناء من الله - 00:43:55
قال اولئك ومن يكفر به هذا وعيد فاولئك هم الخاسرون. قال المؤلف الغابنون انفسهم. لان الخسارة غبن ان يذهب ان يذهب ما لك او يذهب ما كان لك هذه خسارة عظيمة - 00:44:19
طيب خاتمة هذه الايات يعني وخاتمة الحديث بعدها سينتقل كلام مع ابراهيم عليه السلام الى ان تتوجه الى بناء البيت وتحويل

القبلة وبدأت الان خلاص الايات يعني في نهايتها مع مخاطبة اليهود والنصارى - 00:44:35
نلاحظ اولا الخطاب في اول السورة كان مع اليهود المتقدمين في زمن موسى ثم انتقلت الايات بعد ذلك مع مخاطبة اليهود المعاصرين النبي صلى الله عليه وسلم ثم بدأت الايات تخاطب اهل الكتاب يهودا ونصارى ثم الان خاتمة ستنتقل ايات بعد ذلك الى مخاطبة - 00:44:54
الى مخاطبة المؤمنين وبيان شرائعهم في الصلاة وفي الحج والعمرة والصفا والمروة وفي عباداتهم الزكاة والعبادات الاخرى في الحج اه في الجهاد في ايضا العلاقات الاسرية في في في النكاح - 00:45:16
الطلاق وغيرها من الاحكام التي يعني ستظهر بعد ذلك طيب قال الله سبحانه وتعالى هنا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يعني الخطاب الاول لمن كان في زمن - 00:45:38
موسى وهنا لمن كان معاصرين واني فضلتكم على العالمين ان الله فضل اليهود في على عالم زمانهم. قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا احذروا ذلك اليوم يوم القيامة بانه لا ينفع لا تنفع نفس نفسا - 00:45:53
اه في اي شيء لا في الحسنات ولا في السيئات كل مسؤول عن نفسه قال ولا يقبل منها عدل. يعني فدية ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون. لاحظ ان في الايات الاولى او الايات السابقة التي مرت معنا في اول السورة - 00:46:13
قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا ولا يقبل منها شفاعة هناك قال ولا يقبل منها شفاعة ولا ولا يؤخذ منها عدل هناك. ولا يؤخذ منها عدل. فقدم الشفاعة هناك - 00:46:32
وهنا قدم العدل واخر الشفاعة ما الحكمة فنقول هناك كان الامر اهون وهنا اشد هناك قال واتقوا يوما لا تزني واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها - 00:46:51
قال هناك ولا يقبل منها شفاعة الانسان اول ما يقدم تقدم الشفاعة يبحث عن شفاعة اذا ما وجد شفاعة زين يقدم العدل الفدية وهو يبحث عن عن يعني في الامور اللي انسان يبحث عن شفاعة يشفع له حتى يخرج من هذا هذا الشيء الذي هو وقع فيه لا يستطيع الخروج منه - 00:47:08
الا ان يبحث عن شفاعة وسيط حتى يتوسط له. هذا الامر سهل اذا ما وجد الشفاعة اضطر الى ماذا؟ الى ان يقدم فدية يدفع مالا حتى يخلص نفسه هذا هذا الاصل - 00:47:32
وجاءت في اول الايات لا شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل. هنا لما كان الامر في النهاية كان اشد ان لا يقبل منها عدل. قدم الفدية ثم قال لا تنفعه شفاعة - 00:47:47
يعني اذا اذا هي ما قبل منها عدل فمن باب اولى لا تنفعها شفاعة فالامر هنا اشد من الاول يقول العلماء في ذلك ايضا توجيهات اخر يعني في في في الجمع بين - 00:48:05
هذا وهذا طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:20